(فهرست كتاب المستطاع من الزاد)

صحيفة

٢ خطبة الكتاب

٣ واعلم وفقنا الله واياك أن الحج مرة فريضة على كل مسلم الخ

٤ واعلم أن من شرائط أدائه أمن الطريق الخ

٧ فصل واعلم أن فرائض الحج ثلاثة الخ

٧ وواجباته خمسة الخ

٨ فصل ومن أراد الحج فينبغي له أن يختار الرفيق الخ

١١ فاذا هم بالخروج من داره يصلي ركعتين الخ وبيان ما يدعو وقت التلبس بالسفر

١٣ فاذا مشى يقول اللهم بك اعتصمت الخ

١٤ فاذا ركب يقول باسم الله الخ

١٤ فاذا نزل يقول باسم الله توكلت على الله الخ

١٥ فاذا أشرف على قرية في الطريق ذهابا وايابا يقول اللهم رب السموات السبع الخ

١٥ فاذا دخل الليل يقول يا أرض ربي وربك الله الخ

١٦ فاذا ضاق فليقل انا لله وانا اليه راجعون الخ

١٦ فصل في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ ثم يتوجه الى الروضة الشريفة الخ

صحيفة

١٨ ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله الخ
٢١ زيارة الضجيعين الا كرمين سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضى الله عنهما
٢٥ زيارة البقيع وزيارة شهداء أحد وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين
٢٧ زيارة المساجد والمشاهد الفضيلة
٢٨ فصل فاذا فرغ من زيارته عليه الصلاة والسلام وعزم على الخروج الى بيت الله الحرام فليقل عند خروجه من المدينة ووداعه اللهم لا تجعله آخر العهد الخ
٢٩ فصل من أراد أن يحرم من المدينة حين يودع النبي الخ ومواقيت الاحرام الخ
٣١ فصل المحرمون بالحج ثلاثة مفرد ومتمتع وقارن الخ
٣٤ فصل فاذا أراد أن يحرم يلبي عقيب صلاة الركعتين المذكورتين الخ
٣٦ والحاج عن الغير ينوى الخ وبيان مسائل تتعلق بذلك
٣٨ فصل فى دخول مكة شرفها الله تعالى
٣٩ صفة التكبير والتهليل فى الطواف وما يترتب على الطائف من عدم أذيته لاخوانه المسلمين من الزحام
٤١ واعلم أنه لا يشترط للطواف كل ما اشترط للصلاة الخ
٤٢ فصل فى أذكار الطواف
٤٥ فصل فى السعى
٤٧ واعلم أن المواطن التى يستجاب فيها الدعاء بمكة خمسة عشر موضعا

صحيفة

٤٨ فصل فى الخروج الى منى وعرفات
٤٩ فصل فى الوقوف بعرفة وهو الركن الاول
٦٢ فصل فى رمى الجمار
٦٤ فصل فى الذبح
٦٥ فصل فى الحلق
٦٥ فصل فى دخول مكة لطواف الزيارة
٦٩ وينبغى أن يرجع ناويا للعود الخ وبيان الادعية فى ذلك
٧١ ويستحب له مدة اقامته بمكة المشرفة أن يزور معاهدها المباركة المشهورة
٧٣ فصل واعلم أن المرأة كالرجل فى جميع ماذكرناه الا أنها فى الاحرام الخ
٧٤ فصل فى العمرة
٧٦ فصل فى القران
٧٧ فصل فى التمتع
٧٨ فصل فى الجنايات
٨٣ فصل يحرم على المحرم صيد البر
٨٥ فصل فى فضل مكة زادها الله شرفا وفضلا
٩٠ مسائل شتى يكثر وقوعها ويعظم نفعها
٩٣ فصل فى آداب الرجوع

تمت

(ترجمة المؤلف رحمه الله)

قال فى خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمولى محمد المحبى (عبد الرحمن) بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد عماد الدين العمادى الحنفى الدمشقى أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل وهو المفتى بالشام بعد أن كان أبوه بها حينا مرجع الناس للفتوى حتى استغرق علمه واستحق مكانته وكان فى عصره ممن يباهى بالتردد اليه والاكتساب من معلوماته وحوى من الصفات الحسنة والاخلاق الرائقة ما انفرد به دون منازع واختص به من غير مشارك وكان كثير الفضل جم الفائدة وله محاضرة تستفز الحلوم وفطنة تستحر العقول وألف حاشية على بعض تفسير الكشاف بقيت فى مسوداته وله المنسك المشهور الذى سماه بالمستطاع من الزاد وكتاب الهدية فى عبادات الفقه والروضة الريّا فيمن دفن بداريا وله رسائل كثيرة فى سائر الفنون ومنشآت وأشعار أكثرها لطيف المسلك حسن الموقع ونشأ فى مطلع عمره يتيما فان والده مات وله من العمر سبع سنين وكان كثيرا ما ينشد فى ذلك * كنت ابن سبع حين مات أبى * واجتهد فى التحصيل أولا على الحسن البوريني وعلى ابن خالته الشيخ محمد بن محب الدين الحنفى ثم لزم جدّى القاضى محب الدين وأخذ عنه معظم الفنون وأخذ عن الشمس بن المنقار والملا محمد بن عبد الملك البغدادى وبرع البراعة التامة وتفوق وحج فى سنة ١٠١٤ وأخذ

بالمدينة عن السيد صبغة الله بن روح الله طريق النقشبندية وبعد مارجع الى دمشق تخلص للاقراء والافادة وولى تدريس المدرسة الشبلية فى سنة ١٠١٧ ثم ولى بعدها المدرسة السليمية فى سنة ١٠٢٣ ثم ولى بعدها المدرسة السليمانية والافتاء بالشام فى سنة ١٠٣١ وتوجه الى الحجاز وهو مفت فى سنة ١٠٣٣ وكبر صيته بعد ذلك واشتهر وسلم له علماء عصره وله من لطائف الاشعار مارق وراق فمن ذلك قوله فى الغزل

أكفكف دمع العين خوفا وأكتم * عن الناس والمخفى فى القلب أعظم
وهبنى كتمت الدمع عنهم تجلدا * على حر نار فى الحشا تتضرم
أيخفى نحول الجسم عن عين ناظر * وهل ذلة النفس العزيزة تكتم
لقد شهد العدلان فيما كتمته * وهيهات أن يخفى المحب المتيم
كلفت ببدر ماتجلى بوجهه * لبدر الدجى الا انجلى وهو مظلم
ويسترفى أوراقه الغصن نخلة * اذا مابدا منه قوام مقوم
وكم سن وشاة نازعونى جماله * فلما تبدى يخجل الشمس سلموا
اذا لام يوما عاذلى فيه اننى * أصم وسمع اللوم عندى محرم
وقد كنت أهوى الحسن فى كل صورة * فقنعنى هذا الحبيب المعمم

(قوله فقنعنى) من القناعة وفيه ايهام المقابلة بين المقنع وهو المستور بالقناع ويختص بالنساء والمعمم ويقال على الذكر ان من الحسان وقال أيضا من الغزل

صب تحكم فى حشاه وجده * ان جار متلفه عليه فعبده

يامن جفا جفنى لذيذ منامه * لما تصدّى لى جفاه وصدّه
أستعذب التعذيب فيك وكل ما * ترضاه لى ولو آن روحى ضدّه
أحببت تسهيدى فصرت أحبه * وأردت إتلافى فلست أردّه
وجفوتنى فجفوت نفسى راضيا * لا ينبغى من لا تودّ أودّه

(وهذه الابيات أجراها على أسلوب أبيات أبى الشيص المشهورة وهى)

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدّم
أجد الملامة فى هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمنى اللوّم
أشبهت أعدائى فصرت أحبهم * اذ كان حظى منك حظى منهم
وأهنتنى فأهنت نفسى صاغرا * ما من يهون عليك ممن يكرم

(ومن مقطعاته) قوله مضمنا قول أبى تمام

واوات أصداغه للعطف بالارب * وسيف ألحاظه ينبى عن العطب
والنفس بينهما حارت فقلت لها * ألسيف أصدق انباء من الكتب

(ومن لطائفه) قوله فى مدح آل البيت وبيت الصدّيق رضى الله عنهم

صح عندى فى بيت آل حبيبى * ثم آل الصديق قول حبيب
كل شعب حلوا به حيث كانوا * فهو شعبى وشعب كل أديب
ان قلبى لهم لكا لكبد الحرّ * اوقلبى لغيرهم كالقلوب

والبيتان الاخيران لابى تمام فى مدح سليمان وأخيه الحسن ابنى وهب لكن تصرّف فيهما بعض تصرّف والذى حمله على تضمينهما ما قاله ابن خلكان عن بعض الافاضل أنه لما سمع هذين البيتين قال لو كانا فى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أليق فما يستحق ذلك القول الاهم وله فى الغزل وهو حسن

أضحى هلالا مذ تعذر بدرنا * ثم التحى فحا الهلال محاق

عهدى بلام الخد خطا فانثنت * ولها بجملة وجهه استغراق

وله لا تعذلونى فى غرامى به * وفى سقامى من تجافيه

فانى من منذ أبصرته * علمت أنى ميت فيه

وأشعاره كثيرة جدا وشهرتها كافية عن الاطناب بذكرها وكانت ولادته ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وتوفى ليلة الاحد سابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وألف ودفن الى جانب والده بمقبرة باب الصغير وأخبرنى بعض من أثق به أنه ليلة وفاته كان مارا على داره فرأى يقظة كوكبا من السماء كبيرا انقض من الافق وهوى الى سطح دار العمادى فلم يمض الا والصياح قد قام وشاع موته ورأيت له منامات صالحة بعد موته واتفق له أنه وقف فى آخر درس من دروسه التفسيرية فى المدرسة السليمانية على قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة وكان اتفق له وهو يقرأ على الشمس بن المنقار فى تفسير الكشاف انه وقف على قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ورثاه جم غفير من شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين (انتهى باختصار)

﴿قال صاحب كشف الظنون﴾

(مناسك ابن العماد) عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين العمادى الحنفى مفتى الشام المتوفى سنة ١٠٥١ احدى وخمسين وألف سماه المستطاع من الزاد أوله نحمدك يا من سير الحجاج الخ جمعها حين حج سنة ١٠١٤ أربعة عشر وألف (اه بحروفه)

كتاب

المستطاع من الزاد لأفقر العباد ابن العماد وهو الشيخ
عبد الرحمن بن محمد عماد الدين العمادي الحنفي
الدمشقي رحمه الله تعالى ونفعنا

بعلومه

آمين

الطبعة الثانية
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر
المحمية سنة ١٣١٢
هجريه

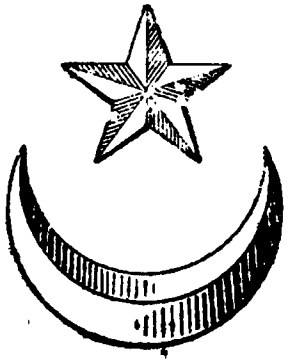

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نَحْمَدُكَ يامن سَيَّرَ الحُجَّاجَ ويَسَّرَلهم شُقَّةَ الفِجاجِ ومَشَقَّةَ المَسالكِ ثم أنشألهم من لَطائفِ طُرَفِ الوُصول وشَرائفِ تُحَفِ القَبول ماأنساهم جميعَ ذلكَ (ونصلي ونسلم) على نبيكَ محمدٍ الذي بَيَّنَ لنا شَعائرَ الشَّرائعِ وسَنَّ المَشاعرَ والمَناسكَ وعلى آله وصحبه الذين أيَّدْتَهم للدِّينِ وأمْدَدْتَهم بالمَلائكَ ماطَوَتِ المَطِيُّ ذَيْلَ اللَّيْلِ الحالكَ وسَرَتْ حتى رَسَتْ بأفضلِ البلادِ وأشْرفِ الممالكَ ﴿ وبعد ﴾ فيقولُ العبدُ الفقيرُ الى لُطْفِ ربه الغَنيِّ الحنفيُّ عبدُ الرحمن بنُ محمد ابنِ عمادِ الدينِ الحَنَفيِّ عامَلَهُم اللهُ بلُطْفِه الخَفِيِّ (هذه) فوائدُ

شريفةً سلكتُ بها مَسْلَكَ النُسُكِ على مذهبِ الامامِ الاعظمِ أبي حنيفة جمعتُها حينَ حَجَجْتُ عامَ أربعَ عشرةَ وافيةً مختصرة ونظمتُ في سلكِها فوائدَ فرائدَ مُنْتَثِرة لا تكادُ تُجْمَعُ في مُطَوَّلاتِ المَناسكِ المُشْتَهِرة بعدَ أن تَحَرَّيْتُ نقلَها من عُيونِ الكتبِ المعتبَرة وسميتُها ﴿المُسْتَطاع من الزَّاد لأفقر العباد ابن العماد﴾ والله المسؤلُ من فضلِه العظيم أن يَنْفَعَ بها النَّفْعَ العَميمَ ويَجْعَلَها خالصةً لوجهِه الكريم وأن يُلْبِسَني بها أثوابَ الثواب ويُلْهِمَ مَن انْتَفَعَ بها في هاتيكَ الرِحابِ الرِحابَ صالحَ الدُعاءِ المُجاب انه وليُّ التوفيقِ والهادي الى صَوْبِ الصَّواب بمَنِّه ويُمْنِه

(واعلم) وفقنا الله واياكَ لما يَرْضاه وأعاننا وإياكَ على ما قَدَّرَه وقَضاه أن الحجَّ مرةً فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ حُرٍّ عاقلٍ بالغٍ صحيحِ البدنِ قادرٍ على الزادِ والراحلةِ فاضلاً ذلكَ عن نفقةِ ذهابِه وإيابِه وعيالِه وكِسْوَتِهم ومَسْكَنِهم وقضاءِ دُيونِه وعمالابُدَّ منه الى حينِ عَوْدِه وقيل الى سنةٍ كذا في التجنيس وهو الركنُ الرابعُ من الاركانِ الدينيةِ الجامعُ بين العبادةِ الماليَّةِ والبدنيةِ (ومما) وَرَدَ في فضائلِه ما اتَّفَقَ

على روايته أربابُ السُّنَنِ الستِ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ الا الجنةُ وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ حجَّ هذا البيتَ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ فرجعَ كانَ كما ولدتْه أُمُّه رواه الشيخان وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسولَ الله نرى الجهادَ أفضلَ الاعمال أفلا نُجاهدُ فقال لا أفضلُ الجهاد حجٌّ مبرورٌ (ثم) هو واجبٌ على الفورِ من مذهبِ الامامِ الربانيِ حتى لا يُباحَ له التأخيرُ بعدَ الامكانِ الى العامِ الثانى فان أخَّرَ يأثمُ ويفسقُ وتُرَدُّ شهادتُه الى أن يحجَّ وذلك لما وَرَدَ فيه من التأكيدِ والوعيدِ الشديد من ذلك ماروَاه الترمذيُّ عن علي بنِ أبي طالب رضي الله عنه أنه قال مَنْ مَلَكَ راحلةً وزادًا يُبلِّغُه الى بيتِ اللهِ الحرامِ ولم يحجَّ فلا عليه أن يموتَ يهودياً أو نصرانيا وذلك أن اللهَ تعالى يقول ﴿ولله على الناسِ حجُّ البيتِ مَنِ استطاعَ اليه سبيلاً ومَنْ كَفَرَ فانَّ اللهَ غنيٌّ عن العالمين﴾ ولما رَوَى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَنْ أرادَ الحجَّ فليُعجِّلْ رواه أبوداود (واعلم) أن من شرائطِ أدائه أمنُ الطريقِ والمختارُ

فى ذلك أنه ان كان الغالب الهلاك كان عذرا فى التأخير وان كان الغالب السلامة فلا وأما ما اشتهر من افتاء الامام الوبرى بخوارزم وابن شجاع بخراسان وأبى بكر الرازى ببغداد بسقوط الحج فى زماننا وقول الامام الصفار لا شك فى سقوطه عن النساء انما الشك فى سقوطه عن الرجال لما يؤخذ من الاموال العظام من الركب فى الطريق فيلزم أن لا يتوصل الى الحج الا بالرشوة والطاعة متى صارت سببا للمعصية سقطت فان الامام الكرخى وكثيرا من فقهائنا لم يرضوا به لان البادية ما خلت عن آفة ما وأنى يوجد رضاه تعالى وزيارة تلك الاماكن الشريفة بلا مخاطرة فالمختار ما تقدم فاذا تقرر أن صحة البدن شرط فاعلم أنه لا يجب على الاعمى وان كان غنيا وكذا المقعد ومقطوع الرجلين والمريض والشيخ الذى لا يثبت بنفسه على الراحلة وكذا لا يجب على المحبوس والخائف من السلطان الذى يمنع الناس من الخروج الى الحج وهذا على قول الامام وقال صاحباه يجب عليهم الاحجاج بالمال بأن يعطوا ما لا لمن يحج عنهم (واعلم) ان من لا يملك الزاد والراحلة لو بذل له ذلك غيره لا يجب عليه الحج وكذا لو أعاره الراحلة

فلا يجبُ عليه الا اذا كانَ بطريقِ المِلْكِ أوالاستئجارِ (مسئلة) حَجُّ الغَنِيِّ أفضلُ من حَجِّ الفقيرِ لانَّ ذَهابَ الفقيرِ من بلدِه الى مكةَ تَطَوُّعٌ وان وَقَعَ حَجُّه فرضًا وسفرُ الغنيِّ من ابتدائِه الى انتهائِه فرضٌ وعبادةُ الفرضِ أفضلُ من عبادةِ النَفْلِ كذا فى شرحِ الوَهْبانيَّةِ (ثم) من شرائطِ الاستطاعةِ للمرأةِ المَحْرَمُ وهو من لايجوزُ له نكاحُها على التأبيدِ فان كان بينها وبين مكةَ مَسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ فأكثرَ لايجوزُ لها الخروجُ عندأبى حنيفةَ الا بالمَحْرَمِ سواء كانت شابةً أوعجوزًا ولابُدَّ أن يكونَ المحرمُ مأمونًا فان لم تَجِدْ الا محرمًا فاسقًا لايَجِبُ عليها الحجُّ بأن يكونَ عاقلًا بالغًا حُرًّا كان أوعبدًا مُسْلِمًا كان أو كافرًا الا أن يكونَ مَجُوسيًّا لانه يقولُ بنكاحِ المَحارمِ ولهاأن تَحُجَّ مع المَحرَمِ حجةَ الاسلامِ بغيرِ اذنِ زَوْجِها وهل تجبُ عليهانفقةُ المَحْرَمِ أم لا قولانِ أشهرُهما نَعَمْ كماهو فى أكثرِ الكُتُبِ وأصَحُّهما لا كما صَرَّحَ به أميرحاج وقال الشافعيُّ رضى اللهعنه يجوزُ لها السفرُ بغيرِ مَحْرَمٍ مع رُفْقةٍ فيهم نساءٌ ثقاتٌ (واعلم) أنه لوحَجَّ من لم يَجِبْ عليهم الحجُّ لفَقْدِ أحدِ الشُروطِ المذكورةِ سَقَطَ عنهم حجةُ الاسلامِ بحيثُ لووُجِدَتِ الشُروطُ بعدَ ذلكَ لاتَجِبُ

عليهم

عليهم الاعادة الا الصبي والعبد (وههنا فائدة) ينبغي للعامة التنبه لها وهي أن عدم القدرة على ما جرت به العادة المحدثة لكثير من أهل الثروة برسم الهدية للاقارب والاصحاب ليس بعذر مرخص لتأخير الحج فان هذا ليس من الحوائج الشرعية فمن امتنع من الحج لمجرد ذلك حتى مات فقد مات عاصيا فالحذر من ذلك

﴿فصل﴾ واعلم أن فرائض الحج ثلاثة الاحرام وهو شرط كتحريمة الصلاة وعند الشافعي ركن وثمرة الخلاف تظهر فيما اذا أحرم قبل أشهر الحج لا يجوز عنده ويجوز عندنا كما سيأتي والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وهما ركنان وان فات واحد من هذه الثلاثة بطل الحج ووجب الحج من قابل (وواجباته) خمسة الوقوف بمزدلفة والسعي والرمي للجمار والحلق وطواف الصدر للآفاقي فقط وهو غير المكي فلو ترك واحدا منها صح حجه وعليه الدم وسيأتي الخلاف في وجوب الرمل وركعتي الطواف ان شاء الله تعالى وما عدا ذلك فسنن وآداب يستحب فعلها ويثاب فاعلها ويكره تركها ولا يجب على تاركها شيء وسيأتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

﴿فصل﴾ ومَنْ أرادَ الحجَّ ينبغى له أن يَختارَ الرَّفيقَ قبلَ سُلوكِ الطريق وعند أربابِ التحقيق أن اللهَ تعالى هو الرفيقُ والى ذلك الاشارةُ بقوله عليه الصلاةُ والسلامُ فى الحديث الذى سيأتى اللهمَّ أنتَ الصاحبُ فى السَّفرِ فعلى العبد أن يَتوجَّهَ بالقلبِ اليه تعالى قَبْلَ أن يَتوجَّهَ بالقالبِ الى بيتِه (وتُستحَبُّ) له الاستشارةُ والاستخارةُ أما الاستشارةُ فانه يَستشيرُ عُقلاءَ أصدقائه فى السَّفرِ الى الحجِّ فى هذا العامِ (وأما) دُعاءُ الاستخارةِ فهو ماروَاه جابرٌ قال كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعلِّمُنا الاستخارةَ فى الامورِ كُلِّها كالسُّورةِ من القُرآن يقولُ اذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فليركعْ رَكعتَيْنِ من غيرِ الفريضةِ ثم ليَقُلْ اللهمَّ انى أستخيرُكَ بعلمِكَ واستَقْدرُكَ بقُدرتِكَ وأسألُكَ من فَضلِكَ العظيمِ فانكَ تَقدرُ ولا أقدرُ وتَعلمُ ولا أعلمُ اللهم ان كنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الامرَ خيرٌ لى فى دينى ومَعاشى وعاقبةِ أمرى أو قال وعاجلِ أمرى وآجلِه فاقْدُرْهُ لى ويَسِّرْهُ لى وبارِكْ لى فيه وان كنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لى فى دينى ومَعاشى وعاقبةِ أمرى أو قال وعاجلِ أمرى وآجلِه فاصْرِفْهُ عنى واصْرِفْنى عنه واقْدُرْ لى الخيرَ حيثُ كانَ ثم رَضِّنى به

ويذكر حاجته رواه البخارى فى صحيحه فيقول هنا اللهم ان كنت تعلم أن هذا السفر فى هذا العام خيرلى الى آخره (قال العلماء) يستحب أن يقرأ فى الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة سورة الاخلاص ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء وحده ولا يتركه ويستحب تكريره وافتتاحه بالتحميد لله واختتامه بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاذا) استقر عزمه على الحج فليبدأ بالتوبة من جميع الذنوب والمعاصى والخروج من المظالم وردها لأربابها وقضاء ديونه ورد ودائعه ويستحب أن يكتب وصيته ويشهد عليها ويطلب من الله تعالى المعونة على سفره والتوفيق لاتمام حجه وقبوله وليجتهد فى تعلم المناسك ويحفظ أذكارها وليترك لأهله ومن تلزمه نفقتهم جميع مايحتاجون اليه الى حين عوده ويستعطفهم ويسترضى والديه ومشايخه ومن يلزمه برهم من ذوى رحمه وليجتهد فى تحصيل نفقة حجه ومؤنته من مال حلال لاشبهة فيه فقد روى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد دانق من

حرام يَعْدِلُ عندَ اللهِ سبعين حجةً وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حجَّ الرجلُ بمالٍ من غير حلّه فقال لَبَّيْكَ قال اللهُ عز وجلَّ لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ وحَجُّكَ هذا مردودٌ عليكَ وقال عليه الصلاةُ والسلام مَنْ حَجَّ بيتَ الله مِنْ كَسْبٍ حلالٍ لم يَخْطُ خَطْوةً الا كَتَبَ اللهُ له بها سبعين حَسَنةً وحَطَّ عنه سبعين خطيئةً ورَفَعَ له سبعين درجةً ذكره فى الخلاصة والشَّرْعة (قيل) فان لم يَجِدْ ذلكَ وأراد أن يَحُجَّ بالمالِ الحلالِ فليَسْتَقْرِضْ لجميع حوائجه ويُوَفِّه من ماله كذا فى غُنْيةِ الفَتاوَى وعن أبى القاسمِ الحكيم أنه كان يأخذُ جوائزَ السلطانِ فيَسْتَقْرِضُ لجميع حوائجه ثم يَقْضِى دُيونَه من جوائزِ السلطانِ وعن أبى يوسفَ أنه سُئِلَ عن ذلكَ فقال هذا جوابُ أبى حنيفة فى مثلِ ذلكَ كذا فى خزانة الفَتاوَى وقد اختلف العلماءُ فى سُقوط الحجّ من مالٍ فيه شُبْهةٌ والصحيحُ السُّقوطُ وينبغى أن يَتَصدّقَ بشئٍ قبلَ خُروجه من منزله فانه سببٌ للسلامة ويَلْتَمِسَ دُعاءَ المُقيمين ويُوَدِّعَ أهلَه وأصدقاءَه ويُوَدِّعُوه ويقولَ كُلُّ واحدٍ لصاحبه أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانَتَكَ وخواتيمَ عَمَلِكَ كما جاءَ به الحديثُ ويقولَ له زَوَّدَكَ اللهُ

التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما توجهت (ويستحب) للخروج من الايام يوم الجمعة لانه خرج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وقيل الخميس لانه عليه الصلاة والسلام خرج فيه لحجة الوداع ومن الاوقات البكور للاثار المشهورة الواردة فيه (فاذا) هم بالخروج من داره يصلي ركعتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال العلماء يقرأ فيهما كصلاة الاستخارة وقيل المعوذتين فاذا سلم منهما قرأ آية الكرسي قبل خروجه فقد ورد أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شئ يكرهه حتى يرجع ويستحب أن يقرأ أيضا سورة لايلاف قريش قال أبو طاهر بن بحشويه أردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الى السيد الامام أبي الحسن القزويني صاحب الكرامات المشهورة أسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من أراد سفرا ففزع من عدو أو وحش فليقرأ لايلاف قريش فانها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن حكاه النووي رحمه

اللهُ تعالى في الأذكار فاذا فَرَغَ من ذلك يقولُ باخلاص ورقّة قلب
اللهم بك أستعينُ وعليك أتوكّل اللهم ذلّل لي صُعوبةَ أمْري
وسهّل عليّ مشقّةَ سفري وارزقني من الخير أكثرَ مما أطلبُ واصرفْ
عني كلَّ شرٍ ربِّ اشْرحْ لي صدري ويسّرْ لي أمري اللهم اني
أستحفظُكَ وأستودعُكَ نفسي ودِيني ومالي وأهلي وأقاربي وكلَّ
ما أنعمتَ به عليَّ من آخرةٍ ودُنيا فاحفظْنا أجمعين من كل سوءٍ يا كريمُ
ويفتتحُ بالتحميد ويختمُ بالصلاة على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
فاذا نهضَ للخروجِ يقولُ ما رواه أنسٌ رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يُرِدْ سفرًا الا قال حين ينهضُ من جلوسه اللهم
اليكَ توجّهتُ وبكَ اعتصمتُ اللهم اكفني ما أهمّني ومالا
أهتمُّ له اللهم زوّدني التقوى واغفرْ ذنبي ووجّهني للخيرِ أينما
توجهتُ ومار واه ابنُ السنّي وغيرُه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن أراد أن يُسافرَ فليقُلْ
أستودعُكم اللهَ الذي لا تضيعُ وَدائعُه (فاذا) وصل الى بابِ دارِه يقرأ
انا أنزلناه في ليلةِ القدرِ ثم يقول بعدها باسم الله توكّلتُ على الله ولا